وقالوا وكان الكسائي يقول انما زادوها لمكان
الهمزة وتفسير قول ابي عمرو ان الواو التي هي
صورة الهمزة انما وقعت طرفا اشبهت واو الجمع
في نحو كانوا وقالوا فاعطيت حكمها في زيادة الالف
بعدها لما اشبهتها في التطرف والصورة وقال
الكسائي رحمه الله في زيادة الالف في نحو كانوا
وقالوا لاحسبهم فعلوا هذا الفرق بين الفعل
الواقع للظاهر والفعل الواقع على المكني وذلك
نحو ضربوهم اذا كان الضمير مفعولا لم يكتب الف
وان كان بدلا من الواو في ضربوا كتبت الف بعد
الواو وقال فكأن الالف وقعت فصلا بين ما
يتصل وبين ما ينفصل فهذا معنى قوله وزيد للفصل
فصار كأنه زيد للفصل وليست العلة في زيادة
الالف بعد واو الجمع متفقا عليها فقد قال
ثعلب حكي عن الخليل انه قال لما كان الضم يقطع
الى مد والمدة كالهمز واستثقلوا بان جعلوها همزة
وبقي الالف لما كانت تنقطع الى همز وقال الفراء قوا
بينها وبين الواو الاصلية وكل واو كانت لجمع او
مكني جعلوا معها الفا مثل ينوا زيد وصاروا عمرو

ودعوا ١٣

ودعوا وقضوا الفرق بينها وبين ابو زيد واخو زيد وقال
اخرون انما زادوا الالف بعد الواو في الجمع ليفرقوا بين الواو
والتي هي بينها لانك اذا قلت لما كفر وخرج احتمل ان يكون
الواو نسقا وان الذي كفر وخرج واحد واحتمل ان يكون
واو الجمع فلما فعلوا ذلك في هذا النحو فعلوه فيما يتصل
واوه نحو قالوا وكانوا وقول الكسائي في الف لولو
انما زادوها لمكان الهمزة معناه ان الواو في لولو هي
صورة الهمزة ولما كانت الهمزة تقوى في اللفظ بالمدة
لخفائها وبعد مخرجها قويت صورتها بالالف ايضا
وفي سهم الالف على هذا ايضا ما يدل على ان الواو صورة
الهمزة والذي يقوي حجة الكسائي وابي عمرو في زيادة
الالف في الحج والملائكة اجتماعهم على زيادتها في الواقعة
اذ ليس لقائل ان يقول لعل غير ذلك وفي المصحف الشامي
ولولوا بالالف في جميع ذلك وقوله والحذف في نون
تاميا ونون عزا انما قال فيه ونون عزا لان المصاحف
كلها اتفقت على رسمه بنون واحدة ولم يذكره في المنع
وقال في غير المنع فاما قوله في سورة يوسف مالك لا تامنا
فانه جاء رسوما في جميع القرآن بنون واحدة على لفظ الادغام
الصحيح قلت وبذلك قرأ ابو جعفر والزهري وشيبة والكلبي

Copyright © King Saud University